قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب القرآن يس لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له
اقرؤها على موتاكم او يقرأ ما تيسر من القرآن اعلم ان ابا حنيفة رحمه الله كره قراءة عند القبور
ولم يكرهه محمد قال في المختار وبه ناخذ وعليه كلام المص والبزازية حيث قال اذا مات فاجلس
وارثه من يقرأ القرآن لا باس به به اخذ بعض المشايخ وفي الفتاوى الصوفية رجل مات
واجلس وليه رجلا يقرأ القرآن على قبره تكلموا فيه منهم من كره ذلك والمختار انه لا يكره
والعمل في هذا الباب بقول محمد انتهى ثم يسبح ويدعو للميت ويرجع بعده وفي الحديث ما من
عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام ومن هذا كان
ابن عمر رضي الله عنهما لا يمر بقبر الا وقف عليه وسلم وقال نافع رأيته اي ابن عمر رضي الله عنهما
مائة مرة او اكثر يجي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول السلام على النبي السلام على ابي بكر السلام
على ابي اراد به عمر بن الخطاب وينصرف وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه
ويسلم عليه ويجلس عنده الا استانس به ورد عليه حتى يقوم كذا ذكره في روضة الناصحين
وقال رجل من آل عاصم الجحدري رأيت عاصما بعد موته بسنتين فقلت أليس قد مت فقال
بلى فقلت فاين انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي
نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى ابي بكر بن عبد الله المزني فنتلاقى اخباركم قلت
اجسامكم ام ارواحكم فقال هيهات بليت الاجسام وانما تتلاقى الارواح قال قلت
هل تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعم نعلمها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت
الى طلوع الشمس قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل الجمعة وعظمته ولعل المراد
برد الموتى سلام الاحياء انهم يردونه بلسان الحال لا بلسان المقال ويؤيده ما ورد في بعض
الاخبار من انهم يتاسفون على انقطاع الاعمال عنهم حتى يتحسرون على رد السلام وثوابه
وفي حديث آخر من مر على المقابر فقرأ قل هو الله احد عشر مرات وفي بعض النسخ احدى
عشرة مرة لكن الاصح هو النسخة الاولى ثم وهب اجره للاموات اعطي اجره بعدد
تلك الاموات قال احمد بن حنبل اذا دخلتم المقابر فاقرؤوا فاتحة الكتاب والمعوذتين
وسورة الاخلاص واجعلوا ثواب ذلك لاهل المقابر فانه يصل اليهم كذا في شرح الخطيب

ويستحب سورة يس على المقابر تثبت ذلك الاستحباب بالحديث المشهور عن انس رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من دخل المقابر فقرأ سورة يس خفف عنهم
يومئذ وكان له بعدد من في المقابر حسنات وعن انس رضي الله عنه ايضا ان النبي
قال اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثوابها لاهل القبور ادخل الله تعالى قبر كل ميت
من مشرق الى مغرب اربعين نورا ووسع الله تعالى عليهم قبورهم ورفع لكل
ميت درجة ويعطي القارئ ثواب ستين نبيا وجعل الله بكل حرف ملكا يسبح
الى يوم القيمة وعنه ايضا من مشى لزيارة الاموات وقرأ في المقبرة فاتحة
الكتاب وقل هو الله احد ثلاث مرات والهاكم التكاثر مرة فكانما قرأ القرآن ثنتي
عشرة الف مرة كذا في روضة المتقين ومن السنة ان لا يطأ القبور في
نعليه فانه اي النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره ذلك ويستحب ان يمشي
على المقابر حافيا بالحاء المهملة والفاء بعدها اي غير متنعل ويدعو الله تعالى
لهم ويستغفر لهم ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يمشي على القبور
في نعليه فامره بخلعهما وروى بشير بن الخصاصية رضي الله عنه ان رسول الله
رأى رجلا يمشي بين القبور في نعليه فقال يا صاحب السبتيتين اخلعهما وفي
رواية اخرى الق سبتيتيك لا تشغله هذا يدل على اقامة الحرمة وتعظيم
شأن المسلم ان يمشي المرء على عظم مدفونة فاجتنابها الرب عز وجل
واختارها لمحبته مكانا في الجنان في جواره وقال صلى الله عليه وسلم
لمن رآه جالسا على قبر انزل لا تؤذ صاحبك معناه ان الارواح تعلم بترك
اقامة الحرمة وبالاستهانة فتتأذى بذلك كذا ذكر في نوادر الاصول وعلم
مما ذكر انه يجوز الوطء على المقابر اذا كان حافيا غير متنعل وهو يدعو لاهلها
ويوافقه ما ذكر في الخزانة من انه قال بعضهم لا باس بان يمر على المقبرة
او يطأها وهو قارئ القرآن او مسبح او داع لهم بالمغفرة والخير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)